تفسير إبن كثير

يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

ووعدهم أنهم إذا فعلوا ذلك ، أثابهم عليه بأن يصلح لهم أعمالهم ، أي : يوفقهم للأعمال الصالحة ، وأن يغفر لهم الذنوب الماضية . وما قد يقع منهم في المستقبل يلهمهم التوبة منها .ثم قال : (ومن يطع االله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) : وذلك أنه يجار من النار ، ويصير إلى النعيم المقيم .قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا خالد ، عن ليث ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : صلى بنا رسول االله صلى االله عليه وسلم صلاة الظهر ، فلما انصرف أومأ إلينا بيده فجلسنا ، فقال : " إن االله أمرني أن آمركم ، أن تتقوا االله وتقولوا قولا سديدا " . ثم أتى النساء فقال : " إن االله أمرني أن آمركن : أن تتقين االله وتقلن قولا سديدا " .وقال ابن أبي الدنيا في كتاب " التقوى " : حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري ، حدثنا عيسى بن سمرة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي االله عنها ، قالت : ما قام رسول االله صلى االله عليه وسلم على المنبر إلا سمعته يقول : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا االله وقولوا

قولا سديدا) الآية . غريب جدا .وروى من حديث عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس موقوفا ، من سره أن يكون أكرم الناس ، فليتق االله .قال عكرمة : القول السديد : لا إله إلا االله .وقال غيره : السديد : الصدق . وقال مجاهد : هو السداد . وقال غيره : هو الصواب . والكل حق .